ان الله تعالى يدنو من خلقه فيغفر لمن استغفر الا البغي بفرجها والعشار ١٦٩٠
طب د ت عن ك عن عثمان بن ابي العاص ورجاله ثقات
(يدنو) يقرب منهم قرب كرامة ولطف ورحمة قال المناوي والمراد ليلة النصف من شعبان كما
في رواية (استغفر) اي طلب المغفرة (الا البغي بفرجها) اي الزانية (والعشار) بالتشديد
اي المكاس والعشور العكوس التي تأخذها الملوك

ان الله تعالى يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه ١٦٩١
فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه
ورأى في نفسه انه قد هلك قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا أغفرها
لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه وأما الكافر فيقول الاشهاد هؤلاء
الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين (حم ق ن ه) عن ابن عمر بن الخطاب
(يدني المؤمن) اي يقربه منه قرب رحمة (كنفه) قال العلقمي بفتح الكاف والنون بعدها
فاء اي جانبه والكنف ايضا الستر وهو المراد هنا والاول مجاز في حقه تعالى
يقال فلان في كنف فلان اي حمايته وكلاءته اي حفظه والمعنى انه يحيط به
عنايته التامة (ويستره من الناس) اي أهل الموقف صيانة له عن الخزي والفضيحة
(ويقرره بذنوبه) قال المناوي اي يجعله مقرا بها بأن يظهرها له ويلجئه الى
الاقرار بها (فيقول) اي المؤمن (نعم اي رب) يا رب أعرف ذلك وهكذا كلما
ذكر له ذنبا أقر به (انه قد هلك) اي باستحقاقه العذاب لاقراره بذنوبه لا يجد لها
مدفعا (وانا أغفرها لك اليوم) قال المناوي وهذا في عبد مؤمن ستر على الناس
عيوبهم واحتمل في حق نفسه تقصيرهم (ثم يعطى) بالبناء للمفعول (الاشهاد)
اي أهل المحشر لانه يشهد بعضهم على بعض (ألا لعنة الله على الظالمين) اشارة الى
الكافرين والمنافقين وفيه رد على المعتزلة المانعين مغفرة ذنوب أهل الكبائر

ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ١٦٩٢
وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله أمركم ويكره
لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال حم م عن ابي هريرة
(ثلاثا) من الخصال (ويكره لكم ثلاثا) اي يأمركم بثلاث وينهاكم عن ثلاث قال العلماء الرضا والسخط
والكراهة من الله تعالى المراد بها أمره ونهيه أو ثوابه وعقابه (ولا تشركوا به شيئا)
اي في عبادته فهما خصلة واحدة (وان تعتصموا بحبل الله جميعا) اي القرآن قال العلقمي هو التمسك
بعهده واتباع كتابه وهذه هي الخصلة الثانية (ولا تفرقوا) بحذف احدى التاءين للتخفيف
اي لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف اهل الكتاب (وان تناصحوا) بالنون المثناة
الفوقية (من ولاه الله أمركم) اي جعله والي أموركم وهو الامام الاعظم ونوابه قال
المناوي والمراد بمناصحتهم الطاعة لهم وترك مخالفتهم والدعاء عليهم ونحو ذلك (قيل وقال)
اي المقاولة والخوض في اخبار الناس (وكثرة السؤال) اي الاكثار من السؤال عما لم يقع ولا
تدعو اليه الحاجة (واضاعة المال) قال العلقمي هو صرفه في غير وجوهه الشرعية وتعريضه
للتلف وسبب النهي انه افساد والله لا يحب الفساد ولانه اذا اضاع ماله تعرض
لما في ايدي الناس

١٦٩٣ ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين م ه عن عمر
قال المناوي اي بالايمان بالقرآن العظيم وتعظيمه والعمل به قال الطيبي اطلق الكتاب
على القرآن ليثبت له الكمال لان اسم الجنس اذا اطلق على فرد من افراده يكون محمولا
على كماله وبلوغه الى حد هو الجنس كله كأن غيره ليس منه (أقواما) اي درجة
أقوام ويكرمهم في الدارين (ويضع به آخرين) اي يذلهم وهم من لم يؤمن به أو
آمن به ولم يعمل به

١٦٩٤ ان الله تعالى يسعر جهنم كل يوم في نصف النهار ويخبيها في يوم الجمعة طب
عن واثلة) بن الاسقع
اي وقت الاستواء قال العلقمي قال في النهاية يقال سعرت النار والحرب اذا
أوقدتها وسعرتها بالتشديد للمبالغة (ويخبيها) اي يسكن لهبها
(في يوم الجمعة) لما خص به ذلك اليوم من عظيم الفضل ولهذا قال الشافعي لا تنعقد
صلاة لا سبب لها وقت الاستواء الا يوم الجمعة

١٦٩٥ ان الله تعالى يعافي الاميين يوم القيامة ما لا يعافي العلماء حل والضياء عن انس
اي الجهال الذين لم يقصروا في تعليم ما لزمهم (ما لا يعافي العلماء) اي الذين لم يعملوا بما علموا
(ما بين القوسين لاغ) قال المناوي لان الجاهل لانه لم يقصر في تعلم ما وجب عليه على نفسه كالبهيم والعالم
اذا ارتكب هواه بعد علمه فانه لم يعذر فيه وذلك لو كشف فعذب

١٦٩٦ ان الله تعالى يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا حم م د
عن هشام بن حكيم) حم هب عن عياض بن غنم بعض فساكوه) بأسانيد صحيحة
هذا محمول على التعذيب بغير حق فلا يدخل فيه التعذيب بحق كالقصاص والحد والتعزير ونحو ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)